

## نعمة الذريعة في نصره الشريعة

فيا ليت شعري كيف ناب بذاته ... شخيم كبيش عن خليفة رحمان .  
ألم تدر أن الأمر فيه مرتب ... وفاء لأرباح ونقص لخسران .  
فلا خلق أعلى من جماد وبعده ... نبات على قدر يكون وأوزان .  
وذو الحسن بعد النبت والكل عارف ... بخلافه كشفا وإيضاح برهان .  
وأما المسمى آدما فمقيد ... بعقل وفكر مع قلادة إيمان .  
بذا قال سهل والمحق مثلنا ... لأننا وإياهم بمنزل إحسان .  
فمن شهد الأمر الذي قد شهدته ... يقول بقولي في خفاء وإعلان .  
فلا تلتفت قولا يخالف قولنا ... ولا تبذر السمراء في أرض عميان .  
هم الصم والبكم الذين أتى بهم ... لأسماعنا المعصوم في نص قرآن .  
أقول قال شارحه القيصري واعلم أن غرض الشيخ في هذه الآيات بيان سر التوحيد الظاهر في  
كل من الصور الوجودية في صورة التعجب نفيا لزعم المحجوبين وإثباتا لقول الموحدين  
المحققين .  
وذلك أن الوجود الحق هو الظاهر في صورة الكبش كما أنه هو الظاهر في صورة إسحاق .  
فما ناب عن نفسه وما فدى منها إلا بنفسه الظاهر في الصورة الكبشية فحصلت المساواة في  
المفادات